

## دمية القصر

أتذكر إذْ نهاية ما تمنّى ... ملاحظةٌ بها منه تُتَفوز .  
فحين نسجتُ بينكما التصافي ... دخلتَ وصرتُ من برّا أجورُ .  
يقول : قال : فذكر لي أبو محمد بن الطيب الباقلاني أنه أخذه من قول الآخر حيث يقول :  
قد كنتُ أقرأ هذه السورةُ ... فانكشفتُ لي هذه الصورة .  
شبَّشتُني حتى إذا صدتَ من ... تهواه بي فزَّ وتُنني حيره .  
قلت : الشباشُ الطائر الذي يقيّد في الشِّرك ليُصطاد به غيره نظيره . ورأيتُ له في  
بعض التعاليق هذه الأبيات : .

سلامٌ على بغداد في كل منزلٍ ... وحُقَّ لها منِّي السلام المضاءُ .  
لَعَمْرُكَ ما فارقْتُها عن قِلي لها ... وإني بحسني جانبها لَعارفُ .  
ولكنّها ضاقتُ عليّ بِرَحْبِها ... ولم تكُنِ الأرزاق فيها تُساعف .  
وكانت كخِلٍ كنتُ أهوى دُرُوءَه ... وأخلاقُه تُتَنأى به وتُخالِف .  
وله أيضا : .

عُزِّلْتَ ولكنّ ما عُزِّلْتَ عن العُلا ... وجودُكَ في جيد العُلا لك شاهدُ .  
فلا يفرح الأعداء بالعزّل مَوْرِدًا ... إذا راح عنه صادِرُ جاءَ وارِدُ .  
أبو سعيد الكرابيسي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو يعلى محمد بن الحسين  
الجعفري الكرابيسي هذا له : .

كأنّني حين أهديتُ الثناء له ... مُهدٍ إلى البحر سِمطا من لآليه .  
أو مُتَحَفُّ الفلّك الجاري كواكبُه ... والنّيّرين بنجمٍ من دَراريه .  
عبد الله بن عبد الرزاق .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني ابن بَرهان البغدادي الذّحويُّ له : .  
دَعُوا مقلتي تَبكي لفقدِ حَبيبها ... ليُطفئَ بِرْدُ الدمعِ حَرَّ لهيبها .  
ففي حَلٍّ خيط الدمع للقلب راحةُ ... وطوبى لنفسٍ مُتّسِّعتٍ بحبيبها .  
بمَنْ لو رأتَه القاطعات أكفَّها ... لما رضيتُ إلا بقطع قُلوبها .  
أبو غالب محمد بن أحمد .

بن سهل الواسطي .

أنشدني الشيخ أبو محمد الحمداني قال : أنشدني الشريف أبو المكارم المطهر بن علي له

يا أهل واسطَ إنَّ صاحبكم صَبَا ... من بعد طول تَنَسُّطٍ وصلاح .  
تبعَ الهوى في حب طَيِّبٍ شادنٍ ... ذي مُقْلَةٍ سَكْرَى ولفظٍ صاحٍ .  
في وجهه لذوي البصائر والنهى ... نُزْرَهُ العيون وراحةُ الأرواح .  
ذي غُرَّةٍ زَيْنَتْ بِأحسن طُرَّةٍ ... كَسَّوَاد ليلٍ قس ضياء صَبَاحٍ .  
كم ليلةٍ قصَّرتُها بمُدَامَةٍ ... وقطعتُها بفُكَاهَةٍ ومُزَاحٍ .  
تَقْبيلُهُ نُقْلِي وَعَذَابُ رُضَابِهِ ... خَمَرِي وضوءُ جبينه مَصْبَاحِي .  
ثم انثنيتُ وساءَ دَايَ قِلَادَةٍ ... في النحر منه وساءَ دَاهِ وَشَاحِي .  
نَفْسِي الفداء لمن أطعتُ له الهوى ... وعصيتُ فيه مَلَامَةَ الذُّمِّ مَّحَاحٍ .  
وأنشدني أيضاً قال : أنشدني له الرئيس ابن فَضْلَان من قصيدةٍ أخرى :  
لولا تعرُّضَ ذكر من سكن الغضى ... ما كان جِسمي للضَّحَا مُتَعَرِّضَا .  
لكنَّ جَفَا جَفْنِي الكرى بجَفَائِهِم ... وَحَشَا حَشَايَ فراقُهُم جَمَرَ الغَضَا .  
فلو أنَّ ما بي بالرياح لما جَرَّتْ ... والبرق لم يُمنى به ما أومضا .  
ولو أنني أفضي بأسرار الهوى ... يوماً إلى أحدٍ لضاقتُ بها الفَضَا .  
وأنشدني أيضاً قال : أنشدني أيضاً الرئيس أبو علي الشرواني له :  
إذا ما تذكرتُ الذي كان بيننا ... من الوصل جاد الدمعُ سَكْبًا على سَكْبٍ .  
وبِتُّ ونارُ الوجد بين جَوَانِحِي ... تُقْلِّبُني الأشواقُ جَنبًا على جنبٍ .  
شربتُ بكأسٍ من يد البَيْنِ مُرَّةً ... وقد كنت قبل البَيْنِ ذا مَشْرَبٍ عَذْبٍ .  
فيا غائباً عن ناظري وهو حَاضِرٌ ... بقلبي رعاك في البُعد والقُرب .  
وأنشدني أيضاً له :  
بما بَرِّعَينِكَ من غُنَجٍ ومن حَوَرٍ ... وما بِخَدِّكَ من وردٍ ومن زَهَرٍ .